

الباب الثاني الدراسية النظرية

الفصل الأول: عن منهج التعليم

أ. تعريف منهج التعليم

يستعمل إصطلاح المنهج في الرياضية أول مرة في الزمان اليونان القديم وهو من كلمة *curir* و *curere*. وحين ذلك يفهم منهج بالمدى أو المسافة الذي وجب أن يُقطع بالجراء. وفي مفهوم الآخر بمعنى المكان ليسابق أو المكان ليجري من إبتداء حتى إنتهى.¹

هناك كثير من الخلط في أذهان العامة, بل وفي اذهان بعض العاملين في مجال التربية و التعليم حول طبيعة المنهج و ماهيتها, ذلك لأن هناك عديد من التعاريف عن المنهج, وكل ذلك يتجه إلى مفهوميين, هما: فالمفهوم التقليد للمنهج هو جميع ما تقرره المدرسة و تراه ضروريا للتلميذ, بعد النظر إلى حاجته و قدراته و ميوله, وبعيدا عن الوسيط الإجتماعية التي تنتظره في المستقبل. وأما مفهومه الحديث فهو كل الخبرات التعليمية و التربوية و الإجتماعية و الثقافية التي تهيئها المدرسة لطلابها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الكامل الشامل وتعديل سلوكهم ذلك من أجل تحقيق أهدافها التربوية.²

¹ مترجم من

Wina Sanjaya, *Kurikulum dan Pembelajaran*, (Jakarta: Kencana, 2008),hal. 3.

² أوريل بحر الدين, *تطوير منهج تعليم اللغة العربية و تطبيقه على مهارة الكتابة*, (مالنج: UIN Malang Press, ٢٠١٠ م), ج. ١, ص. ٤٥-٤٦.

اعطى دكتور رشدى أحمد طعيمة عن تعريف المنهج curriculum أنه عنصر أساسى من عناصر العلمية التعليمية إن لم يكن صلبها. إذن المنهج هو خطة لطريق واضح ينبغى أن يسلكه التربويون لتحقيق أهدافهم و الصلة بين مفهوم المنهج لغة ومفهومه اصطلاحا كبيرة و سوف نوضحها فى هذه الوحدة.³
وأما تعريف عن منهج متفرقة, منها:

١. عند هينديت و برهان, برنامج التربوي هو المدبر و المقصود ليبلغ الأهداف التربوي المعين.⁴

٢. المنهج هو كل النشاطة و الخبرة التعليم يعطى لطلاب بالعهدة المدرسة.⁵

٣. هو أنشطة التعليم المخططة و المقصودة للطلاب بإرشاد المدرسة فيها أو فى خارجها.⁶

٥. هو الخطة المرتب ليطلق عملية التعليمية بإرشاد و العهدة المدرسة أو المؤسسة التربوية مع أركاب حرب المعلمون.⁷

³ رشدى أحمد طعيمة, المرجع فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى,(مكة المكرمة: جامعة أم القرى, ١٩٨٦), ج ١, ص. ١٢٢

⁴ مترجم من

Hendayat Soetopo, *Pembinaan dan pengembangan Kurikulum*, (Bumi Aksara: Jakarta, 1993), cet 4,h. 16

Burhan Nurgiantoro, *Dasar-dasar Pengembangan Kurikulum Sekolah*, (BPFE: Yogyakarta, 1988),h.6

⁵ مترجم من

Nana Sudjana, *Pembinaan dan Pengembangan Kurikulum di Sekolah*,(Sinar Baru Algensindo: Bandung, 1996), cet ke tiga,h.

⁶ مترجم من

Subandijah, *Pengembangan dan Inovasi Kurikulum*, (PT Raja Grafindo Persada: Jakarta,1993) cet ke 1,h. 2

⁷ مترجم من

Nasution, *Kurikulum dan Pengajaran*, (Bumi Aksara: Jakarta ,)h. 5

و في المنظور سياسة التربوية الدولي كما نظر في القنون عن النظام التربية الدولي نمرة عشرون سنة ٢٠٠٣ أن المنهج هو طقم الخطة و التزام عن الأهداف و المادة و الطريقة يستعمل كتوجيه التنفيذ التعليم ليلغ الأغراض التربية المعينة.⁸

أما تعريف عن التعليم , لا بدّ أن نعرف معنى "تعلّم", عند كاكي Gage (١٩٨٤م), تعلّم هو عملية التي فيها الإنسان يغير سلوكه كالحاصل من التجاربه.⁹ وأما الأستاذ يتيم ريانو (٢٠٠٩ م) قال أن التعليم عملية لتغير الخبر ليس محدود في المهارة, لكنها تشمل على الفوائد, مثل الماهلات, الإدراك, الانفعال, عملية التفكير, حتى ينتج التصالح في المظهر.¹⁰

و التعليم عند Wina Sanjaya هو عملية ليلغ الأهداف, و العملية التعاونية, و عملية الجمع و يستطع أن يستفيد الوسائل التعليمية.¹¹

عند الدكتور عبد المجيد نشوتي التعليم هو مجموعة النشاطات التي تهدف إلى إحداث هذا التغيير. وتبدو عملية التعليم أكثر تحديدا من عملية التعليم, وبخاصة في أوضاع التعليم المدرسي, حيث يأخذ التعليم شكلا من التدريب الواعي و المنظم, ويؤدي إلى إنشاء بيئة مشتركة بين المعلم و المتعلم, تسم كلا

⁸ مترجم من

<http://kurikulumAhmadSudrajat.com>

⁹ مترجم من

Ratna Wilis Dahar, *Teori-Teori Belajar*, (Jakarta: Erlangga, 1989),hal. 11

¹⁰ مترجم من

Yatim Riyanto, *Paradigma Baru Pembelajaran*, (Jakarta: Kencana, 2009),hal. 6

¹¹ مترجم من

Wina Sanjaya, *Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran*, (Jakarta: Kencana, 2011, Cet. Ke 4), hal. 31-32

منهما بطابع معين, وتعمل على تقريب وجهات نظرهما في وقائع الحياة و مشكلاتها اليومية.¹²

اعطى سايلور و إخوانه (Saylor, Alexander, dan Lewis, 1981: 10) عن تعريف المنهج و التعليم أنهما مفهومان متداخلان. كالمخطط أو البرنامج, ليس له معنى للمنهج حينما لا يطبق في شكل التعليم. وكذلك عكسه, ليس المنهج المبين كالمراجع, فالتعليم ليس يمرّ بمؤثر.¹³

عند أوريل بحر الدين المنهج الدراسي هو كما ذكره الديب "المواد التي تدرس للتلميذ داخل الفصل في مجالات من المعرفة المختلفة, يأخذها التلميذ ليصل بها إلى مستوى ما, أو ليتخرج بها من المدرسة مثلاً". وهو بهذا المعنى يتعبّر جزءاً من المنهج حسب مفهومه الواسع, والذي يشمل الكتب والمراجع و الوسائل التعليمية, والنشاط الصفّي, وأساليب التقويم وطرق التدريس ونحو ذلك.¹⁴

ب. أدوار و وظائف منهج التعليم

أما المنهج يستعد و تطور ليلبغ الأهداف التربوية يعنى يستعد الطلاب لكي يستطيع أن يعيش في المجتمع. في نظام التعليم, المنهج هو العنصر المهم لأن ليس يعلق الأهداف و نحية التربوية فقط لكن خبرة التعليم فيها الذي يجب الطلاب

¹² عبد الحميد نشوتي, علم النفس التربوي, (الأردون: دار الفرقان, ١٩٨٥), ص. ٥٤٧.

¹³ مترجم من

ليملكها و كيف تنظيمها. وكالعنصر في نظام التعليم, ينبغي للمنهج أن يملك ثلاثة أدوار, منها:

١. دور المحافظ (Konservatif)

هو يحافظ على قيمة الثقافة كالوراثة في زمان القديم. بدور المحافظه يشترك المنهج في دفع مختلف المؤثر الذي يستطيع أن يفسد قيام الثانوية المجتمع حتى يحفظ استقامة و ذاتية المجتمع بجيد.

٢. دور الإبداعي (Kreatif)

ينبغي للمنهج يستطيع أن يجيب كل التحدي بقدر تطور و احتياج المجتمع المتغير سرعة. وفي دور إبداعي, وجب على المنهج يضمن الحالة الجديدة حتى يستطيع أن يساعد الطلاب ليتطور كل القوة التي تملكها ليستطيع أن يشترك بعلمي في حياة الإجتماعي المجتمع التي تتحرك التقدم الفعالي.

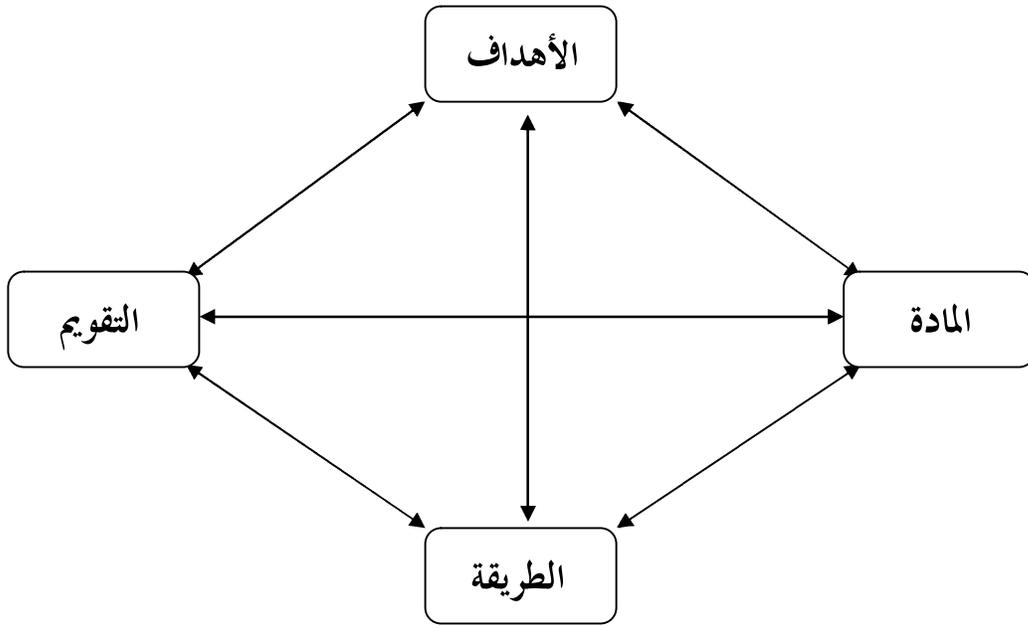
٣. دور الناقد و التقييم (Kritis dan Evaluatif)

عند هذا الدور, يشترك المنهج لينتخب أين القيمة و الثقافة احتياج ليدافع و أين القيمة والثقافة الذي وجب الطلاب ليملكها. في هذاالحال يحتاج المنهج بدورين. ينبغي له أن يشترك في الانتخاب و التقييم لكل شئ يظن نافع لحياة الطلاب.¹⁵

¹⁵ مترجم من

ج. عناصر منهج التعليم

منهج هو النظام الذي يملك العناصر المعيّن. ماذا العناصر يضمنون في نظام المنهج؟ وكيف متعلق بين العناصر؟ إهتمّ على المخطّط كمايلي:



يعبر المخطّط أن نظام المنهج شكل على أربعة العناصر, منها: عنصر الأهداف, وعنصر المادة, وعنصر الطريقة أو الإستراتيجية ليبلغ الأهداف, وعنصر التقويم. كالنظام ينبغي كل العناصر متعلق بين الآخر.¹⁶ والعلاقات بينهم واضحة. فالأهداف عند ما تحدد تكون أساساً لاختيار المحتوى و تحديد الطريقة المناسبة لتدريسه. وبعد أن تأخذ العملية التعليمية طريقها تأتي إلى التقويم. والتقويم ليس قاصراً على عنصر دون آخر ولكنه يشمل

¹⁶ مترجم من

مختلف عناصر المنهج فهناك تقويم للأهداف وهناك تقويم للطريقة وتقويم ثالث للمحتوى بل إن إجراءات التقويم نفسها تخضع للتقويم و الإختبارات نفسها تختبر وهذا ما يسمى باختبار الإختبارات testing the test فندرس خصائصها ونحدد مدى قدرتها على تحقيق أهدافها.¹⁷

د. إدارة المعلم في تطبيق منهج التعليم

١. إعداد الدروس

إن إعداد الدروس أهمية كبرى في نجاح المدرس. ولا يغنى عن الإعداد أن يكون المدرس متمكناً من مادته، واسع التجربة، قديم العهد بالتدريس، لذي قبل نبدأ عملية تدريس اللغة العربية، واجب على المعلم أن يعدّ الإعداد. كما قال الدكتور جودت الركابي، إن الإعداد الدروس أهمية كبرى في نجاح المدرس. لأن الفوائده كثير، منها:¹⁸

أ. إن إعداد الدروس يحمل المدرس على مراجعة مادته و التثبت منها، كما يحمله على استشارة المراجع للتأكيد مما يخفى عليه.

ب. وأنه يتيح للمدرس أن يختار المادة الشائقة التي تلائم التلاميذ و تبعث نشاطهم فيبحث عنها في المصادر المختلفة.

ج. والإعداد يفسح المجال أمام المدرس لأن يرتب معلوماته و ينظمها تنظيمًا طبيعيًا يناسب خطوات الدروس.

¹⁷ رشدي أحمد طعيمة،.....، ص. ١٣١.

¹⁸ جودت الركابي، طرق التدريس اللغة العربية، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦)، ص. ٥٣ - ٥٥.

د. و إعداد الدرس يحدد الطريقة الملائمة له.
 ه. والإعداد في النهاية يسمح للمدرس بأن يهيئ ما يلزمه من وسائل معنية لتقرير المادة المطلوبة فيعمل على استحضارها معه إلى قاعة الدرس بعد أن يكون قد خبرها وأجاد استعمالها.
 وأما في تهيئة الإعداد, يأتي دور إعداد الدروس وهو يقوم على الأسس التالية:

أ. تهيئة المادة واختيارها بحيث تكون ملائمة للتلاميذ و مسيطرة للمنهج.
 ب. اختيار الطريقة المثلى لتدريسها. وترتيب مراحل الدروس بحيث تشمل التمهيد و العرض و المناقشة و الربط و التطبيق.
 ج. استخدام الوسائل المعينة من نماذج و كتب و خرائط وأفلام و إذاعة و غير ذلك.

٢. التطبيق

في هذه المرحلة يعرف المدرس و التلاميذ مقدار الاستفادة من الدرس و درجة فهمه, وفيها تثبت المعلومات في أذهان التلاميذ و تتحقق المعرفة العلمية التي اكتسبت من الدرس. فإذا كان الدرس بمراحله السابقة هو الوسيلة للإفهام, فالتطبيق هو الغاية العملية من اكتساب المعرفة المعطاة. و التطبيق هو نوع من التكرار المشوق الذي يثبت المعلومات في أذهان الطلاب.
 والسير في هذه المرحلة يكون من الكلي إلى الجزئي فهو قياس, أما فيمّل قبلها من مراحل الدروس فالسير يجري من الجزئي إلى الكلي فهو استقراء.

وللتطبيق طرق شتى يستطيع المدرس اتباعها, منها:

١. طريقة السؤال و الجواب في موضوع الدرس المقرر.

٢. طريقة التطبيق الشفهي.

٣. طريقة التطبيق الحريري.

وقد يجمع المدرس بين هذه الطرق الثلاث فيسأل التلاميذ أسئلة في موضوع الدرس ثم يعطيهم تمرينات شفوية ثم أخرى كتابة.

وفي الدرس التي تعتمد على القراءة و الشرح و الإلقاء كدروس الأدب و التاريخ و النصوص يحلّ الإتيان بملخص الدرس أو عناصر الموضوع محل التطبيق, و تسمى حينئذ هذه المرحلة بمرحلة المراجعة, وفي هذه الحال يطالب المدرس تلاميذه الإتيان بملخص الدرس جزءاً جزءاً ثم بالملخص كلها, أو الإتيان بعناصر الموضوع, أو الخصائص العامة لفن أدبي كان قد درس من خلال النماذج و النصوص مع الإستشهاد اللازم الذي يؤد الأقوال و الأحكام.

وسرى تطبيق هذه المراحل المختلفة للدرس عند الكلام على الطريقة الخاصة لمختلف درس العربية.¹⁹

٣. التقويم

كلمة التقويم تأتي من اللغة الإنجليزية "evaluation", من كلمة "value" بمعنى "النتيجة". أما في الإصطلاح, التقويم هو عملية منظمة لجمع و تحليل و

¹⁹ جودت الركاب,.....,ص. ٤٣-٤٥ .

تفسير البيانات لتحديد ما الطالب قد حقق الهدف من المعارف أو المهارات المحددة في أهداف التدريس.²⁰
أساس التقويم:²¹

١. الشامل, في سياق تعليم اللغة, المبدأ الشامل هو أن تطبيق التقويم على جميع جوانب اللغة, يعنى المفردات و القواعد و عناصر تصاوت. و التقويم يشمل على جميع المهارات والمعايير (المعرفية, و الفعالية, و الحركية النفسية) أيضاً.
٢. الاستدامة, إجراء التقويم بشكل مستمر و دائم. نتائج التقويمات التي تم تنفيذها للنظر في أداء النشاط التعليمي المقبل, ثم تقييمها مرة أخرى. نتائج التقويم الجديدة المستخدمة تُستعمل لأنشطة التعليم في المستقبل.
٣. إتجه إلى الهدف, يتعلق ببرنامج التعليم في المدارس بقاعدة الكفاءة.
٤. موضوعياً, وينبغي على كفاءة المعلومات تُحصل عليها تتوافق بحالة الطلاب
٥. مفتوحة, ينبغي أن يعلم عملية و نتائج التقويم جميع الجهات المعنية, وهم المدرسة والطلاب و الوالد.
٦. له معنى, ينبغي على إجراء التقويم لها معنى للطلاب و المعلمين.
٧. يربّي, يعمل التقويم لتشجيع الطلاب على تعلم جيداً.

²⁰ يترجم من

M. Ainin ,dkk, *Evaluasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2006), Cet.1, hal. 2-3

²¹ نفس المرجع, ص. ١٢ - ١٧.

٨. وفقاً للمناهج، توافق بين التقويم و المواد الدراسية و الهدف و الأساليب المستخدمة.
٩. صحيح، واجب للتقويم أن يوفر معلومات صحيحة عن نتائج تعلم الطلاب.
١٠. يتجه إلى الكفاءة، لا بد أن يناسب التقويم لإنجاز الكفاءات في المناهج الدراسية.
١١. عادل، لا يجوز أن يميّز التقويم على خليفة الطلاب.
١٢. متصل، يعمل التقويم مستمراً للحصول المعلومات عن تطوير تعلم الطلاب.
١٣. شاملة، يستعمل التقويم أساليب و إجراءات متنوعة لحصول نتائج تعلم الطلاب.
١٤. يجب أن يكون التقويم سهل لفهمها و مفيدة لجميع الجهات.

أهمية التقويم:²²

١. يساعد التقويم في مجال تعليم العربية كلغة ثانية، في تحقيق ما يلي:
المستوى اللغوى المناسب.
٢. مساعدة الطلاب على اختيار البرنامج المناسب لهم.

²² رشدى أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بِلغات أخرى، المرجع السابق، ج ١، ص. ٢٢٦-٢٢٧.

٣. قياس مدى تحصيل الطلاب في المهارات اللغوية المختلفة و تعريف مواطن القوة و الضعف عندهم فتزيد من الأولى ونعالج الأخرى.
٤. تطوير المنهج إذ أن التقويم المستمر من شأنه أن يوفقنا على مواطن السهولة و الصعوبة في المنهج.
٥. تحفيز الطلاب و المعلمين على مواصلة العمل.
٦. المساعدة في إصدار القرار.

الفصل الثاني : عن تطوّر منهج التعليم

أ. آراء العلماء في تطوير المنهج

عند الأستاذ منيع بن عبد العزيز منيع في (أوريل: ٢٠١٠)، مما لاشك فيه أن المنهج بمفهومه الحديث يصبح قابلاً للتعديل و التغيير، بناء على ما يستجد في مجال المعرفة و العلم من اكتشافات و نظريات و اجتهادات، و من هنا كما ذكر المنيع أنه ليس شيئاً جامداً بفرض من سلطة عليا، وإنما هو يأخذ في اعتباره كل الدراسات التي تهتم ببناء الشخصية، و كل ما من شأنه أن يضيف إلى النمو المعرفي و الحركي و الانفعالي لدي شباب الغد.

وفي جانب آخر إن المنهج المعمول الآن في المدارس و الجامعات الإندونيسية لم يخرج الطلاب و الخريجين المؤهلين في مواجهة الحياة، حيث إن ذلك المنهج مازال يهتم بالأهداف المعرفية فقط و يكون مقياس النجاح فيه هو القدرة على إجابة أسئلة الامتحانات التي تعد في آخر العام أو الفصل. أما الجوانب الأخر

المهمة مثل الجانب الإيماني و الأخلاقي و الوجداني و المهاري, و جانب المسؤولية و تكون الشخصية لم يتطرق إليها ذلك المنهج.

والحديث حول إعادة النظر في المنهج بغية تحسينه و تطويره, حديث لا يمل فيه رجال التربية والتعليم. هناك محاولات مبذولة من أجل الوصول إلى المنهج المناسب, فعلى الأقل هناك أربعة آراء أو نظرات لوضع المنهج, هي:

١. نظرة الموضوعات الأكاديمية (subject academic)

هو عملية وضع المنهج القائم على أساس تنظيم كل علم و معرفة, حيث إن لكل علم و معرفة تنظيم خاص يختلف عن الآخر.

٢. النظرية الإنسانية (humanistik)

فإنها تقوم على أساس إنسانية الإنسان. ثم إن هذه النظرة تهتم بإيجاد السياق الذي يمنح للإنسان فرصة يوظف بها حقيقة نفسه الإنسانية, ويرفع بها مستواه الإنساني.

٣. نظرة التكنولوجيا (teknologik)

فهي المحاولة لبناء المنهج القائم على أساس تحليل الكفاءة analisis kompetensi التي يحتاجها الدارسون لأداء وظائفهم في ميدان الحياة. وأما المواد الدراسية و طريقة التقويم, و خطة التدريس في هذه النظرة فسوف يتم تقريرها بعد تحليل الاحتياجات job analisis .

٤. نظرة إعادة البناء الاجتماعي

فهي المحاولة لبناء المنهج التي تنطلق عن المشكلات التي تواجه الدارس في المجتمع, ثم مع استخدام العلم ة التكنولوجيا و النشاط المتواصل و المشاركة, يتعين المخرج و الطريق إلى إيجاد المجتمع الأفضل. وبالنظر إلى هذه الآراء و النظرات الأربعة السالفة الذكر, يميل بناء المنهج المبني على أساس الكفاءة إلى نظرة التكنولوجيا. فيتوقع من هذه النظر أن تتميز عن غيرها من الآراء و النظرات, حيث تستطيع أن تبني منهاجا صالحا مناسباً و جيداً.²³

ب. مبادئ في تطوّر منهج التعليم

مبدأ بمعنى الأساس, وتصديق, وموقيف. مبادئ في تطور المنهج يدل على الحال الذي يجب أن يجعل الأساس ليقدر الحال المتعلقة بتطور المنهج, في الطباقه مخطط المنهج (*curriculum planning*) خاصة. أما الحقيقة من تطور المنهج هو عملية تعيين الهوية, والتحليل, والتركيث, والتقويم, ونيل القرار, وابتكار عناصر المنهج.²⁴ أما يكونوا مبادئ المنهج المهمة عند Wina Sanjaya كمايلي:²⁵

١. مبدأ التناسب (Prinsip Relevansi)

²³ أوريل بحر الدين , المراجع السابق, ص. ٤٦ - ٤٩.

²⁴ مترجم من

Ibid 7, hal. 64

²⁵ مترجم من

Ibid 1, hal. 39-42

ينبغي للخبرة في منهج التعليم تناسب باحتياج المجتمع. هذا الحال يسمّى بمبدأ التناسب. وللمبدأ في تطور المنهج التناسبان, هي التناسب الداخلي و التناسب الخارجي.

أ. التناسب الداخلي هو أنّ ينبغي كل المنهج أن يملك التلائم بين العناصر يعنى التلائم بين الأهداف, والمضمون, والمادة أو الخبرة التعليم الذي يملك التلاميذ, و الإستراتيجية أو الطريقة المستخدمة, و التقويم للتحقيق الأهداف. أما هذا التناسب يدل على تمام المنهج.

ب. التناسب الخارجي, يتعلق بالتلائم بين الأهداف, والمضمون وعملية التعليم التلاميذ مشتمل على المنهج باحتياج و طلبة المجتمع. ومن هذا التناسب مايلي:

الأول, التناسب بالبيعة الحياة التلاميذ. أن عملية تطور وتقرير المضمون المنهج ينبغي أن يوفّق بيعة التلاميذ.

الثاني, التناسب بتطورّ الزمان الآن أو الآتي. يعنى ينبغي للمضمون المنهج أن يوفّق بالحال التطورّ. وماذا تعلم التلاميذ ينبغي أن ينفع للحياة التلاميذ في الآتي.

الثالث, التناسب بطلب العمل. يعنى مذا تعلم في المدرسة ينبغي يستطيع أن يؤدّ العمل.

ليؤد مبدأ التناسب, ففي عملية تطوره قبل تقدر ماذا تكون المضمون وكيف نموذج المنهج المستخدمة, فيحتاج أن يعمل عن التعليم المقدمة باستعمل الطرائق و المداخل كتخطيط الحاجة و طلبة المجتمع.

٢ . مبدأ المرونة (Prinsip Fleksibilitas)

يجب للمنهج مرئياً, يعني ينبغي له يستطيع أن يقصد بقدر الحالة المكوّنة. المنهج الصلب أو لا المرونة فصعب ليصبّ. يملك مبدأ المرونة ناحيتان, منها:
الأول : مرونة للمعلم, يعني ينبغي للمنهج أن يعطى فرغ الحركة للمعلم لتطور البرنامج التعليم بقدر الحالة المكوّنة.
الثاني : مرونة للطلاب, ينبغي للمنهج ليستعد كل جواز البرنامج الخيار بقدر الرغبة و الملكة الطلاب.

٣ . مبدأ الإستمراريّة (Prinsip Kontinuitas)

يضمن بهذا المبدأ تعريف أنّ احتياج ليحفظ متعلق واستمرار بين مادة الدروس في كل الدرج و الجنس من التربية. ليحفظ لكي يستمرّ مبدأ الإستمراريّة, فيحتاج أن يتعاون بين مطوّر المنهج في كل درجة التربوي.

٤ . مبدأ المؤثر (Prinsip Efektifitas)

يوفق هذا المبدأ على المخطّط في المنهج يستطيع أن يعمل و يبلغ نشاطات التعليم. تكوّن على نحيين في تطور منهج التعليم, هما:

الأول : اتصل المؤثر مع النشاط المعلم ليؤدّ الوظيفة في تطبيق المنهج في الفصل.

الثاني : مؤثر النشاط الطلاب في تطبيق النشاط التعليم.

٥ . مبدأ القدرة أو الكفاية (Prinsip Efesiensi)

مبدأ القدرة يتعلق بالمقارنة بين القوّة والوقت و الصوت و التكلفة التي

متخرج بالنتيجة التحصيلية.

ج. أسس تطوّر منهج التعليم

للمدرسة في تطور المنهج ثلاثة أسس, منها:²⁶

١ . أساس فيلوسوفي في تطور المنهج

كأساس الأصلي,يمسك الفلسفة دور المهمة في عملية تطور المنهج. وفي

تطورها أربعة العوامل, هي:

الأول : يستطيع أن يقدر المقصود و الأهداف التربوي. باستمالها كالنظر الحياة

أو value system فيستطيع أن يقدر أين سنحمل الطلاب.

الثاني : يستطيع أن يقدر المضمون أو المادة التعليمية التي تجيب أن يعطى بقدر

الأهداف.

الثالث : يستطيع أن يقدر الإستراتيجية أو الطريقة ليلبغ الغرض.

الرابع : بالفلسفة يستطيع أن يقدر كيف يقدر مثل النجاح لعملية التربوية.

٢ . أساس علم النفس في تطور المنهج

²⁶ مترجم من

بشكل علم النفس, يملك الطلاب الفريد و الإختلاف, أما في الرغبة أو الملكة أو القوّة التي تملك بقدر قسم تطوّرهم. بذلك الإعتذار, ينبغي للمنهج أن يهتم عن حالة تطوّر علم النفس و تعليم النفس الطلاب.

الفهم عن الطلاب لمطوّر المنهج مهمّاً جداً. لأن خطأ الإدراك أو نقص الفهم عن الطلاب يستطيع أن يجعل خطأ الإتجاه و عمل التربية.

٣. أساس الإجتماعي - التكنولوجيا في تطور المنهج

عامل المدرسة ليستعد الطلاب لكي هم يستطيعوا أن يشترك في المجتمع. لذي ينبغي للمنهج أن يتناسب كآلة و توجيه في عملية التربوية باحتياج و طلب المجتمع. في هذاالحال ليس المدرسة ليورث الثقافة و قيم المجتمع فقط, لكن عامل المدرسة ليستعد الطلاب في حياة المجتمع أيضاً. وبذلك ليس المنهج يشتمل قيم المجتمع لكن يضمن كل شئ احتياج المجتمع. بمناسبة التعيين هذا الأساس, يحتاج أن يبحث الحال الذي وجب لينظر في عملية يرتب و يطور المنهج بقدر ما احتياج و طلب المجتمع.

د. عناصر في التناسب الداخلي لمنهج تعليم

لكي نتبين دور الأهداف و خطورة شأنها في موضوع تدريس اللغة العربية, يجدرنا أن نحدد موقعها في منهج اللغة العربيّة ذاتها.

نحن نعلم أنّ منهج آية مادةٍ تعليميةٍ هو جزءٌ من منهج تربويٍّ شاملٍ، تحدّد أهدافه في ضوء وجهة النظر التربويّة التي تنبثق عن عقيدة الأمة و نظرتها إلى الإنسان و الحياة و ما بعد الحياة الدنيا.

و المنهج بفهمه الحديث يشتمل جميع أنواع النشاط و المواقف التعليمية أو العلميّة التي يمرّ بها التلاميذ تحت إشراف المؤسسة المدرسة داخل جدران المدرسة و خارجها. ويتكون المنهج من عناصر أساسية تشكّل كياناً عضوياً متكاملًا، هي:

١- الأهداف

وهي الغايات التي يُراد الوصول إليها في نهاية مرحلة ما. ففي حقل اللغة العربية تحدّد الأهداف العامّة لهذه المادة أوّلاً، ثم تُرد صد الأهداف الخاصة بكلّ مرحلة من مراحل التعليم (ابتدائي-اعدادي- ثانوي-جامعي). وبعد ذلك تُحدّد الأهداف المتربطة بالخطة السنويّة (الكتاب المدرس). وتنتهي أخيراً عند مدرّس اللغة العربية الذي يعمل على اختيار أهداف دروسه اليوميّة من خلال النصوص اللغويّة.

٢- المضامين

وهي المقررات الدراسية التي يضعها الخبراء و المختصّون بهذه المادّة، وذلك في ضوء الأهداف المشار إليها اعلاه، وانطلاقاً من الخصائص العقليّة و النفسية و الجسديّة لتلاميذ كلّ مرحلة من مراحل التعليم المدرسيّة.

٣- الطرائق

تعتمد طرائق تدريس اللغة العربيّة. بناءً على خصائص هذه اللغة من جهة، وكيفية تعلّم التلاميذ واكتسابهم لها من جهة أخرى. علماً أنّ اعتماد طريقةٍ ما لا يعني إعمال محاسن الطرائق الأخرى، كما لا يجوز أن يعني إلغاء دور المدرّس في ابتكار الأساليب المتنوّعة، التي تستهدف تقدّم محتويات المنهج إلى التلاميذ بأسر السبيل وأسرعها وأكثرها إثارة وتشويقاً.

٤- التقويم

هو العمليّة التربويّة المصاحبة للتطبيق المداني، لقياس (وتقدير) مدى ما تحقّق من الأهداف المراد الوصول إليها في كلّ فقرةٍ من فقرات المنهج. ويكون ذلك، بدءاً من التقويم الذي تقام به دائرة التربية والتعليم، مروراً بتقويم المشرفين على تنفيذه، وانتهاءً بالمعلّمين والمتعلّمين.²⁷

٥. خطوات تطوير منهج تعليم اللغة العربية

للوصول إلى منهج الدراسي القائم على أساس كفاءة الطلاب، لا بد أن يتم ذلك بعدة خطوات كالتالي:

- أ. تحديد الكفاءة المطلوبة
- ب. تحديد الأهداف الدراسية
- ج. تحديد الخبرات التعليمية

²⁷ محمد معروف. خصائص العربية،ص. ٣٤-٣٥

- د. تحديد الموضوعات و مفرداتها
- هـ. تحديد الأوقات لدراسة الموضوعات و مفرداتها
- و. تحديد اسم المواد الدراسية
- ز. تحديد عدد الساعات لكل مادة.

الفصل الثالث : عن تعليم اللغة العربية

أ. تعريف تعليم اللغة العربية

قد بيّن الباحثة في معنى التعليم، هو مجموعة النشاطات التي تهدف إلى إحداث التغيير. أما اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتيه تستخدم لتبادل الأفكار و المشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة،²⁸ العربيّة هي الكلمات المستعملة عند العربي ليعبّر الأهدافهم أو المقاصدهم.

من ذلك البيان، نستطيع أن نستخلص تعريف تعليم اللغة العربية، هو عملية تقديم العلوم من مدرّس اللغة العربية للتلاميذ بغرض ليستطيع التلاميذ أن يفهم و يطورّ العربية.²⁹

²⁸ محمد على الخولي، أساليب اللغة العربية، (الرياض: مطابع الفرر دق التجارة، 1986)، ص. 10.

²⁹ مترجم من

ب. المنهج في تعليم اللغة العربية

المنهج سلسلة مجموع الخبرات و أوجه النشاط التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها, ومن نتائج هذا الإحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم و يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية.³⁰

المنهج إذن نظام (system) وقبولنا لهذا التصوير يعنى أن المنهج شأن أى نظام آخر له مكوناته التي يعتمد عليها. والأنظمة الفرعية التي تندرج تحته. كما أنه نفسه نظام فرعى لنظلم كل أكبر و النظام كما نعلم شبكة العلاقات بين مدخلات (inputs) ومخرجات (outputs). نظرنا إلى المنهج كنظام تتطلب منا أن نقف على عناصره و نحدد العلاقات القائمة بينها. ولقد طرح تايلر (Tyler,99) في نموذج الشهير أربعة أسئلة:

١. ما الأهداف التربوية التي ينبغي أن تسعى المدرسة إلى تحقيقها ؟
٢. ما الخبرات التربوية الممكن توفيرها لتحقيق هذه الأهداف ؟
٣. كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التربوية حتى تكون فعالة ؟
٤. كيف يمكن معرفة ما إذا كانت الأهداف قد تحققت ؟

هذه المكونات الأربعة هي التي أعادت "هيلدا تابا" صياغتها و قدمتها في شكل تخطيطي يبين أوجه التأثير بين بعضها و بعض (Taba 95). هذه المكونات

Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab; Media dan Metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009), Cet.1, hal.6

³⁰ رشيد أحمد طعيمة, المرجع في تعليم اللغة العربية للمناطق بلغات أخرى, (مكة المكرمة: جامعة أم القرى, ١٩٨٦), ص. ١٢٤

التي تمثل عناصر المنهج, كما يتضح من أسئلة تايلر ومن نموذج هيلدا تابا أربعة هي:

١. الأهداف objektives
٢. المادة content
٣. الطريقة method
٤. التقويم evaluation.³¹

ج. أهداف التدريس اللغة العربية

حدّدت المناهج التربويّة في البلاد العربية اهداف مرحليّة, تمثّل الحدّ الأدنى الذي ينبغي الوصول إليه. فجعلت من أهداف المرحلة الإلزاميّة (الإبتدائيّة و المتوسّطة) أن يتحقّق للتلميذ في نهاية ما يلي:

١- أن يكتسب القدرة على استعمال اللغة العربيّة الفصحى استعمالاً ناجحاً تحدّثاً و استماعاً.

٢- أن يكتسب القدرة على القراءة الاستيعابية الصامتة

٣- أن يكتسب القدرة على الكتابة السليمة بخطّ واضحٍ مقروءٍ

٤- أن يكتسب القدرة على القراءة الجهرية السليمة

³¹ رشيد أحمد طعيمة,..... ١٢٨-١٣١.

- ٥- أن يزود بالمهارة اللغوية و الخبرات الحياتية التي تمكنه من القيام بما تتطلبه فنون التعبير (الإنشاء) الوظيفي, لكتابة الرسائل و المذكرات, و الإسهام في الحوار الهادف, و الإجابة عن الأسئلة الشفهية, ونحوها.
- ٦- أن يتدرّب على تذوق النصوص الأدبية
- ٧- أن ينمو ميله إلى المطالعة
- ٨- أن يتكون لديه الدافع للبحث.³²

د. اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية

أ. التكامل

الناظر إلى اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة يجد أنها مفصلة إلى فروع "قراءة- إملاء- خط- تعبير- أدب- بلاغة". وأن كل فرع من هذه الفروع يدرس بمعزل عن باقي الفروع, لا رابط يضمها ولا صلة تجمعها, بيد أن هذا الفصلين يعد فصلا تعسفيا لا يتفق مع طبيعة اللغة و وظيفتها في الحياة.

³² محمد معروف. خصائص العربية. (دار الفانس: بيروت, ١٩٩١). ص. ٣٣-٣٤

فنحن نعلم أن اللغة العربيّة تنطوي على أربعة فنون و هي "الإستماع- الكلام- القراءة- الكتابة" وأن هذه الفنون متكاملة بطبيعتها, يؤثر كل فن منها في غيره من الفنون ويتأثر به.

فمن منطلق النظر إلى اللغة باعتبارها كلا متكاملا ينبغي التعامل معها على أنها فنون أربعة (إستماع, كلام, قراءة, كتابة) وبهذا المثابة فإن الأدب و النصوص سيعدان من ألوان القراءة, كما سيشير التعبير الشفوي إلى فن الكلام, كما أن الكتابة ستضمن "التعبير التحريري, والإملاء و الخط". بالإضافة إلى فن الإستماع, أما النحو فهو القاسم المشترك الأعظم بين هذه الفنون جميعا.

ب. الوظيفة

إذا كانت اللغة أداة المجتمعات لتحقيق التواصل بين أفرادها, والوفاء بأغراضهم واحتياجاتهم, وإذا كانت خاضعة للعرف الإجتماعي, ولما تواضع عليه أبناء كل مجتمع. لذي ينبغي ألا ننحرف في مصطلحات اللغة و معيائها و يغيب عنا دور اللغة باعتبارها أداة للتواصل, ووسيلة للفهم و الإفهام, ومن ثم كان علينا أن نختار من مباحثها ما نحن بحاجة إليه, بحيث يلي مطالبنا المجتمعية, ويحقق أغراضنا في الحياة.

ففي القواعد يتم اختيار المباحث و الموضوعات التي يحتاج إليها المتعلم للنهوض بأدائه اللغوي في فنون اللغة الأخرى. و في التحدث يتم التدريب على الخطابة, وإدارة الحوارات و المناقشات و التعليق على

كلمات تلقى. و في التعبير التحريري يتمّ التدريب على ملء الإستمرات, وكتابة المحاضر الجلسات, وكتابة الرسائل, وكتابة الشكاوى و التظلمات إلى بعض الجهات و هكذا. و في القراءة يتمّ التدريب الإعتماد على استخدام المفردات ذات التاريخ الحي في ذاكرة التلميذ, والتي تتصل ببيئته وواقعه بحيث تكون سهلة و مأنوسة له, ولا يجد عناء في التعريف عليها وتفهم معناه.³³

³³ نور هادى, الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها, (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية, ٢٠١١) ص.٢٢-٢٤.